جامعة المنصورة
كلية التربية

القدرة التنبؤية لأنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام

إعداد

انتصار ربيع محمد بدر

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. فوقية محمد محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د. منى سمير البهجي درغام
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ –إبريل ٢٠٢٢

القدرة التنبؤية لأنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام

انتصار ربيع محمد بدر

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى تحديد أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في أنماط التعلق لدى التلميذات تعزى إلى نوع دار الأيتام (حكومية – أهلية)، والكشف عن الفروق بين التلميذات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال أنماط التعلق، وقد أشارت نتائج البحث إلى: أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام هي: التعلق القلق، يليه التعلق التجنبي، يليه التعلق الآمن، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات بدور الأيتام الحكومية والأهلية على مقياس أنماط التعلق، وجود فروق دالة إحصائياً بين التلميذات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في نمط التعلق الآمن وذلك في صالح التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي، وفي نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي وذلك في صالح التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات في نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي، ومعاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات في نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، إدارة الضغوط النفسية، التكيف، المزاج العام، الدرجة الكلية)، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات من خلال نمط التعلق القلق، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعداد برامج إرشادية لخفض نمط التعلق القلق وتنمية الذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

الكلمات المفتاحية: *القدرة التنبؤية، أنماط التعلق، الذكاء الانفعالي، التلميذات المراهقات، دور الأيتام.*

Abstract

This study aims at identifying the most common attachment styles in female adolescent students in orphanages and examining whether there are differences in attachment styles between female adolescent students in public and private orphanages, and exploring differences between high and low emotionally

intelligent female students in attachment styles, identifying the nature of relationship between attachment styles and emotional intelligence, identifying if attachment styles may predict emotional intelligence as well. Study sample consisted of (153) female adolescent students aged 12-18 years referred from orphanages in Tanta, Al-gharbia governorate, Egypt. Participants responded to: A Scale of Attachment Styles (prepared by the researcher) and Emotional Intelligence Scale (Bar-On & Parker, 2000) validated by Geagea and Mansour (2015). Results revealed that the most common attachment styles in female adolescent students in orphanages are: Secure then Anxious followed by Avoidant. Results also revealed no statistically significant differences between the scores means of female students in public and private orphanages. There were statistically significant differences between the scores means of high and low emotionally intelligent female students in attachment styles (Secure in favor of the former, Anxious and Avoidant in favor of the later). There was statistically significant positive correlation coefficient between the scores of female students on Secure Style and their scores in the Scale of Emotional Intelligence whereas there were statistically significant negative correlation coefficients between the scores of female students on Anxious and Avoidant attachment styles and their scores in the Scale of Emotional Intelligence. Results revealed that Anxious attachment style may predict emotional intelligence (Intrapersonal emotional intelligence, Interpersonal emotional intelligence, Adaptability, Stress Management, General Mood) as well. The Researcher recommended designing counseling programs for reducing Anxious attachment style and developing emotional intelligence of female adolescent students in orphanages.

Key Words: Predictive Power, Attachment Styles, Emotional Intelligence, female adolescent students, orphanages.

مقدمة:

لقد أنعم الله على الإنسان بالعديد من النعم التي لا تعد ولا تحصى، ومن هذه النعم نعمة الزواج، حيث جعل فيها السكينة والرحمة والطمأنينة والمودة، قال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (الروم٢١).

إن الأسرة تُعد المصدر الرئيس لتلبية احتياجات الفرد، وتوفير الأمن والحماية النفسية ورعايته في جو من الحب والعطاء، ومنحه الثقة بالنفس، ويشكل الوالدان أهمية خاصة في هذه التنشئة، لذا يُعد اليتم من الفترات الحرجة في حياة الفرد، حيث يكون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية، لمـــا لها من دور حيوي فـــي البناء النفسي لشخصيته حاضراً ومستقبلاً، فأي خلل قد يطرأ على الأسرة سيؤثر حتماً على الفرد.

وتعتبر ظاهرة الولادة غير الشرعية للأطفال (مجهولي النسب) من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمعات، حيث تفوق خطورتها ظواهر اجتماعية أخرى كالتشرد والانحراف وغيره، لأن مجهولي النسب ضحية العلاقات غير الشرعية من بعض الفتيات والشباب، ونتيجة غياب الوعي الديني واختلال القيم الأخلاقية، المتمثلة في غياب الضمير الاجتماعي، وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي، والأطفال مجهولو النسب لا يحملهم الإسلام فعلاً لا ذنب لهم به، بل أوجب منحهم أسماء وهوية حتى لا يعيشوا بعقدة الذنب (Bakar, Ahmad & Bakar, 2017)

ورغم ما في اليتم من حرمان مادي أو عاطفي، إلا أن هناك فئة أشد معاناة وأكثر شعوراً بالحرمان والاحتياج من الأيتام هي فئة مجهولي النسب، فقد يجد اليتيم جده أو عمه أو خاله، يؤدي بعض ما تؤديه الأم أو الأب من اهتمام ومشاعر، أما مجهول النسب فيفتقد إلى الاحتياجات المادية والنفسية نتيجة افتقاده للأسرة الطبيعية، وعيشه في المؤسسات الإيوائية (أحمد غزو، ٢٠٢٠).

إن حرمان مجهولي النسب من إشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الأمن كحاجة أساسية تحققها الأسرة قد يؤدي بهم إلى التعلق بالآخرين بشكل سلبي، حيث يشير مفهوم التعلق إلى حاجة إنسانية أساسية لعلاقة وثيقة وحميمة بين الشخص ومقدمي الرعاية، وهناك نوعان من التعلق هما: التعلق الآمن، والتعلق السلبي غير الآمن، حيث يشير مفهوم التعلق الآمن إلى تلك العلاقة المبنية على الثقة والمحبة بين الطرفين، حيث تقوم الأم أو من يحل محلها بإشباع حاجات الطفل، مما يؤدي به إلى مشاعر الثقة وبالتالي تقل مشاعر الخوف من غيابها (Hong, & Park, 2012).

وذلك على عكس التعلق غير الآمن، فهو مصطلح يشير إلى أحد أنماط العلاقة السلبية التي تنشأ بين الطفل والوالدين، أو مقدمي الرعاية بشكل عام، والتي تشتمل على فقدان الطفل لقدرته على إظهار الثقة تجاه مقدمي الرعاية، ويظهر أحيانا الضيق والاستياء عند غيابهم، ويظهر التعلق غير الآمن بعدة أنماط منها: القلق والتجنبي (VandenBos, 2013).

لقد حظى مفهوم التعلق باهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، إلا أن فئة المراهقات بدور الأيتام (مجهولات النسب) من الفئات التي لم يتم تسليط الضوء عليها بصورة كافية فيما يتعلق بأنماط التعلق لديهن نظراً لأن هذه الفئة تواجه مشكلات عدة بسبب الاختلاف في وضع النشأة والذي قد ينتج عنه صعوبات انفعالية جمة، وبناء عليه يأتي البحث

الحالي للسعي نحو اكتشاف العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي علماً بأنه لا توجد أي دراسة علمية سابقة – في حدود علم الباحثة – تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

مشكلة البحث:

تمثل الأسرة الأساس البيولوجي والنفسي الذي ينطلق منه أي فرد في الحياة، كما أنها تعتبر من أهم العوامل المرتبطة بتحقيق سعادة الفرد، فبعد ولادة الفرد تبدأ الأسرة بالسعي نحو إشباع حاجاته (البيولوجية والنفسية)، وبدون الأسرة يصبح الفرد هائماً، يلتمس الحنان والألفة من الآخرين، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء ميل نحو التعلق السلبي بالآخرين، الأمر الذي قد يؤدي به إلى ضعف في مستويات السلوكيات التوافقية، إضافة إلى ضعف في مهارات الذكاء الانفعالي.

ويُعد الذكاء الانفعالي مدخلاً فاعلاً لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلاً عن كونه يقي من الاضطرابات التي تصيب الإنسان التي قد تهدد أمنه واستقراره النفسي، كما يلعب الذكاء الانفعالي دورا مهماً في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين في جميع مناحي الحياة، والنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي (أحمد غزو، ٢٠٢٠).

ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات (e.g. Bhatt Apidechkul, Srichan, & Bhatt, 2020) التي تناولت فئة الأيتام مجهولي النسب وخاصة في مرحلة المراهقة تبين أن الأفراد مجهولي النسب يعانون من الاكتئاب والضغوط والوحدة النفسية والقلق وعدم الشعور بالأمن النفسي وغيرها من الصعوبات الاجتماعية والانفعالية بسبب اختلال النظام الأسري، وغياب مصادر الدعم المختلفة.

وبناء على ما تقدم تتمثل مشكلة البحث الحالي في الكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وبشكل أكثر تحديداً فقد سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام؟

٢- هل توجد فروق بين التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق؟

٣- هل توجد فروق بين التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق؟

٤- هل توجد علاقه بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام من خلال أنماط التعلق؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

٢- التعرف على الفروق بين التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق.

٣- الكشف عن الفروق بين التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق.

٤- التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

٥- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام من خلال أنماط التعلق.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث كونها تركز على موضوع حيوي يهم المتخصصين في علم النفس عامة وعلم نفس النمو خاصة، كذلك فإن التركيز على فئة التلميذات المراهقات بدور الأيتام له دور مهم في معرفة أنماط التعلق والتنبؤ بالذكاء الانفعالي لديهن، وتتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- يُعد هذا البحث من البحوث الحديثة نسبياً والتي تتناول علاقة أنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.
- تأتي أهمية هذا البحث بسبب أهمية المرحلة التي يركز عليها وهي مرحلة المراهقة.
- ندرة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت علاقة أنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توظيف نتائج هذا البحث وتعميمها على العينات المتشابهة للاستفادة منها في مؤسسات ودور الأيتام.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه أنظار الباحثين إلي ضرورة وضع وإعداد برامج إرشادية لتعديل أنماط التعلق السلبية وتنمية الذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- أنماط التعلق:

تُعرف الباحثة التعلق بأنه نزعة فردية داخلية لدي التلميذة المراهقة تجعلها تميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياتها، تبدأ منذ لحظه الولادة وتستمر مدى الحياة.

وتتكون أنماط التعلق في هذا البحث من ثلاثة أنماط توصلت إليها الباحثة من خلال مراجعة أدبيات علم النفس النمو وأيضاً التحليل العاملي للمقياس، وهذه العوامل هي:

أ- التعلق الآمن: ويقصد به نظرة المراهقة لذاتها وللآخرين بشكل إيجابي.

ب- التعلق القلق: ويعني نظرة المراهقة لذاتها بشكل سلبي وللآخرين بشكل إيجابي.

ج- التعلق التجنبي: ويقصد به نظرة المراهقة لذاتها بشكل إيجابي وللآخرين بشكل سلبي.

٢- الذكاء الانفعالي:

يُعرف بارأُن وباركر (Bar-On, 1997, 16) الذكاء الانفعالي بأنه " تنظيم من القدرات والكفاءات والمهارات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الفرد علي النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط البيئية ".

كما يُعرف بارأُن وباركر (Bar-On, 1997a) الشخص الذكي انفعالياً بأنه شخص يتميز بصفة عامة بأنه متفائل، مرن، واقعي، ناجح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون أن يفقد القدرة علي التحكم.

ويتكون اختبار بارأُن وباركر للذكاء الانفعالي في هذا البحث من خمسة عوامل توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل العاملي للمقياس، وهذه العوامل هي:

أ- **الذكاء الشخصي:** يشير هذا العامل إلي القدرات والكفاءات والمهارات المرتبطة بالذات الداخلية للفرد.

ب- الذكاء الاجتماعي: يتضمن هذا العامل المهارات والعلاقات والوظائف الاجتماعية للفرد.

ج- إدارة الضغوط: يشير هذا العامل إلي قدرة الفرد علي التعامل بفعالية مع الضغوط.

د- التكيف: ويشير هذا العامل إلي قدرة الفرد علي التعامل مع المتطلبات البيئية والمواقف المُشكلة بفعالية.

هـ- المزاج العام: يتضمن هذا العامل قدرة الفرد علي الاستمتاع بالحياة والاحتفاظ بميل إيجابي.

ويقصد بالذكاء الانفعالي إجرائياً مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلميذة في كل عامل من عوامل مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في البحث الحالي.

٣- التلميذات المراهقات بدور الأيتام:

يقصد بالتلميذات المراهقات مجهولات النسب بدور الأيتام – إجرائياً – في البحث الحالي التلميذات المراهقات الملتحقات بدور الأيتام: رضوى للرعاية الاجتماعية، فتحي دبا للرعاية الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية للبنات فرع (أ)، الرعاية الاجتماعية للبنات فرع (ب)، جمعية تحسين الصحة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

دراسات سابقة:

قامت سهى الترك (٢٠٠٩) بدراسة للتعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى، واختلاف هذا الأثر باختلاف الجنس ونوع المجموعة، وقد تألف أفراد الدراسة من (٦٠) طفلاً من الأطفال الموجودين في دور الرعاية الاجتماعية (قرى الأطفال(SOS) وجمعية رعاية اليتيم الخيرية) في منطقة عمان الكبرى، وقد تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعة تجريبية تألفت من (٣٠) طفلاً، ومجموعة ضابطة تألفت من (٣٠) طفلاً أيضاً، وللإجابة عن فرضيات الدراسة فقد تم بناء برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية تكون من (٢١) جلسة تدريبية استغرقت مدة تطبيقها شهراً ونصفاً، أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة

التي لم تتعرض للبرنامج، وذلك على جميع الأبعاد الفرعية التي يقيسها مقياس الذكاء الاجتماعي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة كمال بلان (٢٠١١) إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و (٩٢) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي: – انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام. – توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام. – توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر. – توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميتم. – توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

وحاولت نسرين بن حافظ (٢٠١١) التعرف على نسبة شيوع الذكاء العاطفي والسلوك التكيفي لدى أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة، والكشف عن نوع العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من السلوك التكيفي من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦– ١١,٥) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي لسوليفان للأطفال تعريب أبو غزال (٢٠٠٤)، ومقياس السلوك التكيفي للشخص (١٩٩٨)، استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة، نتائج التحصيل الدراسي، وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية: ١– شيوع الذكاء العاطفي بنسبة (٥٠%) لدى أفراد العينة، ٢– شيوع السلوك التكيفي بنسبة (٤٧,٥%) لدى أفراد العينة. ٣– توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والدرجة الكلية للسلوك التكيفي، ٤– لا توجد علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة منال مصطفى، أحمد الشريفين (٢٠١٢) إلي الكشف عن العلاقات بين قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات في ضوء متغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، ومدة الإقامة داخل القرية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس لقلق الانفصال ومقياس لأنماط التعلق

بالأمهات، تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً وطالبة من طلبة قري الأطفال (SOS) في مدينة إربد، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوي قلق الانفصال لدي الأطفال كان متوسطاً، وأن أبرز أنماط التعلق بالأمهات كان النمط الآمن، وأن معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات كانت إجمالاً متوسطة وذات دلالة إحصائية، كذلك أشارت النتائج إلي وجود فروق ذي دلالة إحصائية في مستوي قلق الانفصال يعزي للعمر ولصالح الأطفال في عمر (١٣) سنة فأقل، إضافة إلي ذلك وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مستوي النمط التجنبي يعزي لمتغير مدة الإقامة داخل القرية ولصالح من أقاموا داخل القرية (١١) سنة فأكثر.

وأجرت أسماء عبيد (٢٠١٣) دراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حاله اليتم، فتره الإقامة) وامكانيات التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات، تكونت عينه الدراسة من (٦٣) يتيماً من الأيتام المقيمين في قرية (SOS) من سن (١٢-٢٢)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) تعزي لمتغير العمر في حين تبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول بعد الوعي بالذات وذلك لصالح الذين أعمارهم تتراوح بين (١٦-٢٢) سنة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) تعزي لمتغير الجنس بينما تبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول بعدي الوعي الذاتي والقوه وذلك لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) تعزي لمتغير حاله اليتيم، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعليه الذات لدي الأيتام المقيمين في قرية (SOS) تعزي لمتغير فتره الإقامة.

وهدفت دراسة نعيمة الرفاعي ومعاذ مقران (٢٠١٣) إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من الأحداث المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بالجمهورية اليمنية وكذلك إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال كل من التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية وتألفت عينة البحث من

(٥٢) حدثاً جانحاً من الأحداث المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: -وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، - وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، -إمكانية التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الوجداني.

بينما هدفت دراسة حسن الشرعة، وداد البشيتي (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر نظام الرعاية الاجتماعية على الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك من خلال مقارنة تلك الخصائص لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الجماعية والمقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية شبه الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) مراهقاً ومراهقة، منهم(٨٧) مقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الجماعية (٩٨) مقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية شبه الأسرية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، قائمة بيك للاكتئاب، قائمة سمة القلق، ومقياس القيم الاجتماعية على أفراد العينة، أشارت النتائج أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تتبع نظام الرعاية شبه الأسرية أكثر شعوراً بالأمن النفسي وأقل اكتئاباً وقلقاً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، هذا ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تتبع نظام الرعاية الاجتماعية الجماعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في تمثل القيم الاجتماعية حسب نظام الرعاية، كذلك أشارت النتائج إلى أن شعور الذكور بالأمن النفسي أفضل من شعور الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب والقلق ودرجة تمثل القيم الاجتماعية، وأظهرت نتائج التفاعل بين نظام الرعاية والجنس إلى وجود أثر للتفاعل بينهما على القلق، فقد تبين أن الذكور والإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الجماعية أعلى في الشعور بالقلق من الذكور والإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية شبه الأسرية، وعدم وجود أثر للتفاعل على الشعور بالأمن النفسي والاكتئاب ودرجة تمثل القيم الاجتماعية، وكشفت نتائج المقارنة بين نظامي الرعاية الاجتماعية الجماعية وشبه الأسرية أن نظام الرعاية شبه الأسرية أفضل في تحقيق الصحة النفسية للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وتناولت دراسة على العمري (٢٠١٤) معرفة مدى الفروق في التعلق الوجداني بالوالدين والأصدقاء لدى (١٥٣) فرداً من الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الفئة العمرية بين سن (١٣ – ١٨سنة)، كما هدفت إلى تتبع التأثير المحتمل لاضطراب رابطة التعلق بالوالدين والأصدقاء على الجنوح (الدرجة الكلية)، والأبعاد الفرعية (الثقة، التواصل، الاغتراب)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التعلق الآمن بالوالدين والأصدقاء لصالح غير الجانحين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من الجانحين وغير الجانحين في درجات أبعاد التعلق الوجداني بالوالدين (الثقة، التواصل، الاغتراب)، عدا بعد الثقة بالأب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد التعلق بالأصدقاء عدا بعد الثقة.

وأجرت تبارك اللصاصمة (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية بولبي في خفض السلوك العدواني والعدائية والتعلق غير الآمن لدى عينة من الأيتام، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقامت بتطوير ثلاث أدوات للقياس: مقياس العدوان، مقياس العدائية، مقياس التعلق غير الآمن، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً ذكراً من دار رعاية الأيتام الكائنة في محافظة عمّان العاصمة، وتمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، وتوزيعهم عشوائياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني لدى الأيتام تُعزى للبرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس العدائية لدى الأيتام تُعزى للبرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعلق غير الآمن لدى الأيتام تُعزى للبرنامج الإرشادي.

وهدفت دراسة حنان خوج (٢٠١٦) إلى بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية، وذلك بالتركيز على مهارتي توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً منهم (٣٠) طفلاً وطفلة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية، (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين، وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة

وباستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات والدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين.

وقامت علياء البستاوي، أسماء علي، معتز عبد الله، فاتن قنصوة (٢٠١٧) بدراسة للكشف عن دور الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين، ومعرفة الفروق في استجابات الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقاييس الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما حاولت الدراسة الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) من الأحداث الجانحين، و(٥٠) من العاديين، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (مصطفى مظلوم، ٢٠٠٨)، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس احتمالية الانتحار (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الوجداني يعدل العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين وأقرانهم العاديين.

وأجرت مريم بن سعد الله (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى بحث علاقة أنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لحرمان مبكر من الأم، وقد اجريت الدراسة على خمسة حالات من المراهقين الذين تعرضوا لانفصال مبكر عن الأم في مرحلتي المهد والطفولة من الجنسين تراوح سنهم بين (١١-١٣) سنه يقيمون بقرية الأيتام (SOS) بالجزائر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة من المراهقين تعرضوا لانفصال مبكر عن الأم لديهم نمطين من أنماط التعلق هما نمط التعلق الآمن ونمط التعلق مشغول البال، وارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي والذى يوافق وجود نمط التعلق الآمن وانخفاضاً في مستوى الذكاء الانفعالي والذى يوافق وجود نمط تعلق مشغول البال.

وقامت برلنتي إبراهيم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في التوافق النفسي للطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذي القياسات الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار رسم الرجل ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال أقل من (١٠) سنوات ومقياس التوافق

النفسي للأطفال وبرنامج الذكاء الوجداني للأطفال، تم تطبيقهم على (٢٠) طفلاً من أطفال دور الإيواء والمؤسسات حيث تم اختيار (١٠) أطفال من جمعية رعاية الأطفال بمنطقة الزيتون للمجموعة الضابطة، (١٠) من أطفال دار نسايم المحلة بمنطقة الزيتون للمجموعة التجريبية وتم اختيار العينة من الذكور، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأيتام في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال الأيتام في المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني في أبعاده الأربعة وهم فهم وإدراك وإدارة الوجدان والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للذكاء الوجداني، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام هادي وريكات وعادل طنوس (٢٠١٨) بدراسة للتعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام في محافظة العاصمة (عمان)، تم اختيار عينة مسحية متاحة مكونة من (٣٠) طفلاً، بواقع (١٥) ذكوراً، (١٥) إناثاً من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم (٥٢) طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) عاماً والذين يعيشون في دور رعاية الأيتام التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين تم تطويرهما لهذه الغاية مقياس التعلق ومقياس قلق المستقبل، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نمط التعلق القلق والتجنبي مع قلق المستقبل بينما لم تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين نمط التعلق الآمن وقلق المستقبل، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (الآمن، القلق التجنبي)، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل حيث أظهر الذكور مستوى أعلى من قلق المستقبل.

هند العينزي ورامي اليوسف (٢٠١٩)

وهدفت دراسة أحمد غزو (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل في ضوء متغير الجنس وصفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب)، كما هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) من الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي

النسب، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان مرتفعاً، وأن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده تعزى إلى متغير صفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب)، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاده تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاد قلق المستقبل تعزى إلى متغير صفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب)، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

وحاول محمد فودة، سارة هريدي (٢٠٢٠) وضع تصور مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى جماعات مجهولي النسب ذوي اضطراب المسلك، واعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتمثلت أداة البحث في دليل مقابلة شبه مقننة، مع (٨٠) خبيراً من الخبراء المتخصصين في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في كلية الآداب والعلوم التطبيقية في جامعة ظفار، وذلك في الفصل الدراسي ربيع (٢٠١٩/٢٠٢٠ م)، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أهمية الذكاء الوجداني في خلق حياة ناجحة خالية من الاضطرابات والمشكلات السلوكية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وفعالة، وتوصل البحث إلى تصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات لتنمية الذكاء الوجداني لدى الجماعات مجهولي النسب من ذوي اضطراب المسلك، وتضمن الهدف من التصور المقترح، والأسس التي اعتمد عليها التصور المقترح، وعناصر التصور المقترح.

وقام طه الشمري (٢٠٢١) بدراسة استهدف فحص العلاقة بين قصور الرعاية الاجتماعية والأعراض السيكوسوماتية لدى أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية ومعرفة مدى الفروق بين أبناء المؤسسات الرسمية وأبناء المؤسسات الأهلية علي مقياس الاضطرابات السيكوسوماتيه، كذلك معرفة مدى الفروق بين الذكور والإناث أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية، وتكونت العينة من (١٠٠) من أبناء المؤسسات الرسمية وأبناء المؤسسات الأهلية التابعة للشئون الاجتماعية ومتواجدون منذ (١٠) سنوات على الأقل في مراحل عمرية ما بين (١٢ – ١٥) سنة وجميعهم يجيدون القراءة والكتابة، واستعان الباحث بمقياس كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوماتية وأسفرت أهم نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطات درجات أبناء المؤسسات الرسمية وأبناء المؤسسات الأهلية على جميع مقاييس الأعراض السيكوسوماتية في قائمة كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوباتية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث أبناء المؤسسات الرسمية في مقياس الأعراض السيكوسوماتية في قائمة كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوباتية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث أبناء المؤسسات الأهلية في مقياس الأعراض السيكوسوماتية في قائمة كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوباتية.

وهدفت دراسة منار البكور، أحمد الزغاليل (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى كل من التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء، إضافة إلى التعرف على العلاقة بينهما لدى مجهولي النسب في الأردن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تعريب مقياس (Fraley, Waller & Brennan, 2000) للتعلق غير الآمن المكون من (٣٦) فقرة موزعة على بعدين (التعلق القلق، والتعلق التجنبي)، وتطوير مقياس القرة غولي (٢٠١١) لمقاومة الإغراء، والمكون من (٣٥) فقرة موزعة على (٥) أبعاد: مقاومة الإغراء المادي، والعاطفي، والمعرفي، والتدخين، والأغذية السريعة، تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (١٠٠) فرداً من مجهولي النسب، (٥٥) من الذكور، و(٤٥) من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-٢٤) عاماً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن مستويات كل من التعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق غير الآمن ككل مع أبعاد مقاومة الإغراء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن أنماط التعلق لدى الفئه المستهدفة وهي التلميذات المراهقات بدور الأيتام ظاهره مهمة لابد من دراستها ويجب أن تحظى باهتمام كبير من المتخصصين، فأنماط التعلق تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية وعلى الذكاء الانفعالي للمقيمين بدور الأيتام وتستدعي إجراء الكثير من البحوث.

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن أنماط التعلق تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والشعور بالأمن النفسي والثقة والتواصل، ومن جانب آخر فان النمط القلق والتجنبي قد يؤدي الى الاضطرابات السلوكية، ومن هذا المنطلق لابد من توفير التعلق الآمن.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أنه لا توجد أي دراسة علمية سابقة – في حدود علم الباحثة – تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

فروض البحث:

١- تختلف درجة شيوع أنماط التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجات التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق.

٤- توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام على مقياس أنماط التعلق ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي.

٥- يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام من خلال أنماط التعلق.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الصدق والثبات (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٥٠).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٥٣) تلميذة من التلميذات المراهقات بدور الأيتام بمدينة طنطا بمحافظة الغربية بمصر تراوحت أعمارهن الزمنية بين ١٢- ١٨ عاماً (م= ١٥،٧٣٨، ع= ٢,٤٨٦)، تم اختيارهن خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس أنماط التعلق:

أعدت الباحث هذا المقياس للتعرف علي أنماط التعلق لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وقد اتبعت الباحثة في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال علم نفس النمو والصحة النفسية التي تناولت أنماط التعلق.
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية التي تناولت أنماط التعلق ومن أهمها مقياس أنماط التعلق (معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات، ٢٠٠٩)، ومقياس أنماط التعلق للراشدين (خديجة مباركي، محمد بوفاتح، يلامي باهي، ٢٠١٧).
- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية (e.g. Ahmad, Jahan, & Imtiaz, 2016; Richaud, Mesurado, & Minzi, 2019) التي تناولت أنماط التعلق.
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٦٠) مفردة ، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفردة أمامها ثلاثة مستويات هي غالباً، أحياناً، نادراً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٣) درجات على كل مفردة.

الصدق العاملي للمقياس:

استخدمت الباحثة أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف علي البناء العاملي لمقياس أنماط التعلق، وهذا الإجراء هو أحد مؤشرات صدق البناء (فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمال صادق، ٢٠٠٨)، حيث طبق مقياس أنماط التعلق (٦٠ مفردة) على (١٥٣) لميذة من التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يُعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن > ١,٠ (صفوت فرج، ٢٠١٢)، كما أن محك جوهرية تشبع البنود بالعوامل ≤ ٠,٣٥ ومحك جوهرية العامل هو احتوائه علي ثلاثة بنود علي الأقل، حيث أنها تُعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد عبد الخالق، ٢٠١١)، وقد تم استخراج ثلاثة عوامل ويبين جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس أنماط التعلق.

جدول (١)

تشبعات المفردات على عوامل مقياس الضغوط النفسية والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

م	العامل الأول	م	العامل الثاني	م	العامل الثالث
١	٠,٦٢٢	٢١	٠,٦٣٩	٤١	٠,٦٣٦
٢	٠,٦٣١	٢٢	٠,٦٦١	٤٢	٠,٥٦٨
٣	٠,٥٢٥	٢٣	٠,٥٤٣	٤٣	٠,٤٠٣
٤	٠,٥٩٤	٢٤	٠,٥٨٦	٤٤	٠,٦٣٢
٥	٠,٥٤٣	٢٥	٠,٥٦٤	٤٥	٠,٤٢٢
٦	٠,٥٢٦	٢٦	٠,٥٩٣	٤٦	٠,٧٢٦
٧	٠,٤٤٨	٢٧	٠,٦٨٧	٤٧	٠,٧٢٦
٨	٠,٤٢٢	٢٨	٠,٧٤٥	٤٨	٠,٥٧٧
٩	٠,٦٣٣	٢٩	٠,٧٢٩	٤٩	٠,٥٦٥
١٠	٠,٦٣١	٣٠	٠,٧٠٣	٥٠	٠,٤٧٩
١١	٠,٤١٨	٣١	٠,٧٤٤	٥١	٠,٤٧٥
١٢	٠,٤٢٧	٣٢	٠,٦٩٢	٥٢	٠,٧٠١
١٣	٠,٦١٣	٣٣	٠,٦٩٢	٥٣	٠,٧٠٣
١٤	٠,٦٠٩	٣٤	٠,٦٨٦	٥٤	٠,٥٩٤
١٥	٠,٦٤٧	٣٥	٠,٥٠٤	٥٥	٠,٥٨٤
١٦	٠,٦٤٣	٣٦	٠,٥١٩	٥٦	٠,٧٧٠
١٧	٠,٥٣١	٣٧	٠,٥٧٠	٥٧	٠,٧٥٠
١٨	٠,٧٧٨	٣٨	٠,٥٤٧	٥٨	٠,٧٧٣
١٩	٠,٧٤٥	٣٩	٠,٦٦٦	٥٩	٠,٧٥٠
٢٠	٠,٧٦١	٤٠	٠,٦٨١	٦٠	٠,٥٠٣
الجذر الكامن	١٠,٩١٤		١٠,١٧٦		٩,٠٢٠
التباين المفسر	١٨,١٩٠%		١٦,٩٦١%		١٥,٠٣٣%

يتضح من جدول (١) أن العامل الأول قد استوعب (١٠,٩١٤%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٢٠) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤١ – ٠,٧٧٨)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول نظرة المراهقة لذاتها وللآخرين بشكل إيجابي، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل " التعلق الآمن ".

وقد استوعب العامل الثاني العامل الثاني استوعب (١٠,١٧٦%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٢٠) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٥٠٤ – ٠,٧٤٥)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول نظرة المراهقة لذاتها بشكل سلبي وللآخرين بشكل إيجابي، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل " التعلق القلق ".

بينما استوعب العامل الثالث العامل الثالث قد استوعب (٩,٠٢٠%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٢٠) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٠٣ – ٠,٧٧٣)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول نظرة المراهقة لذاتها بشكل إيجابي وللآخرين بشكل سلبي، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل" التعلق التجنبي ".

يتضح من نتائج التحليل العاملى أن مقياس أنماط التعلق يتكون من ثلاثة عوامل هي : (١) التعلق الآمن، (٢) التعلق القلق، (٣) التعلق التجنبي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أنماط التعلق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وكانت العينة (١٥٣) تلميذة من التلميذات المراهقات بدور الأيتام، ويوضح جدول (١٠) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس أنماط التعلق والدرجة الكلية.

جدول (٢)

معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التعلق الآمن	التعلق القلق	التعلق التجنبي
معامل ألفا	٠,٩٤١	٠,٩٣٣	٠,٩٢٧

يتضح من جدول (١٠) أن العوامل المكونة لمقياس أنماط التعلق تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠ (Field, 2005)

٢- مقياس بارأُن وباركر للذكاء الانفعالي (Bar-On & Parker, 2000):

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد بارأُن وباركر (Bar-On & Parker, 2000) تعريب وتقنين عمر جعيجع وهامل منصور (٢٠١٥)، ويتكون المقياس من (٦٠) مفردة تقيس خمسة أبعاد هي: الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، إدارة الضغوط، التكيف، والمزاج العام، وتتم الإجابة على القائمة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وتتراوح الدرجات من (١ – ٣) درجات على كل مفردة.

صدق مقياس الذكاء الانفعالي:

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (١٥٣) تلميذة من التلميذات المراهقات بدور الأيتام، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (٣)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي

العوامل	الذكاء الشخصي	الذكاء الاجتماعي	إدارة الضغوط	التكيف	المزاج العام
التشبعات	٠,٨٩٨	٠,٨٨٨	٠,٨٨٧	٠,٧٩٢	٠,٧٦٩
الشيوع	٠,٧٨٩	٠,٧٨٨	٠,٦٢٧	٠,٨٠٦	٠,٥٩٢
الجذر الكامن	٣,٦٠٢				
نسبة التباين العاملي	٧٢,٠٤٠				

يتضح من جدول (٣) صدق مقياس الذكاء الانفعالي، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للقائمة (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، إدارة الضغوط، التكيف، والمزاج العام) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي:

قامت الباحثة بحساب ثبات عوامل مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach 's Alpha) وكانت العينة (١٥٣) تلميذة من التلميذات المراهقات بدور الأيتام ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل مقياس الذكاء الانفعالي

المقاييس	الذكاء الشخصي	الذكاء الاجتماعي	إدارة الضغوط	التكيف	المزاج العام
معامل ألفا	٠,٧٥٩	٠,٨٤٥	٠,٨٤٩	٠,٧٨٦	٠,٨٤٨

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **تختلف درجة شيوع أنماط التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات، ويوضح جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أنماط التعلق لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتبة حسب شيوعها.

جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أنماط التعلق لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتبة حسب شيوعها

أنماط التعلق	م	ع	الترتيب
التعلق الآمن	٢٩,٤٩٦	٢,٧٠٠	٣
التعلق القلق	٤٦,٨٤٣	٥,١٣١	١
التعلق التجنبي	٤٦,٧١٢	٥,١٦٦	٢

يتضح من جدول (٢٠) أن أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام هي: التعلق القلق، يليه التعلق التجنبي، يليه التعلق الآمن.

وتتفق هذه النتيجه مع دراسة منال مصطفى (٢٠١٢) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النمط التجنبي يعزي لمتغير مدة الإقامة بالدار لصالح من أقام (١١) عاماً أو أكثر، كما تختلف مع دراسة مريم سعد الله (٢٠١٧) فأفراد العينة من

المراهقين الذين تعرضوا للانفصال المبكر عن الأم لديهم نمطين من أنماط التعلق هما الآمن ومشغول البال، كما تختلف أيضاً مع دراسة هادي ورنكات وعادل طنوس (٢٠١٨) حيث أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط بين نمط التعلق الآمن وقلق المستقبل، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الآمن والقلق والتجنبي.

إضافه إلى ذلك فإنه يمكن تفسير اختلاف درجة شيوع أنماط التعلق لدى المراهقات المقيمات بدور الأيتام وترتيبها حسب شيوعها (تعلق قلق، ويليه تعلق تجنبي، يليه تعلق آمن)،

حيث تبين أن النمط السائد هو نمط التعلق القلق مما ينبة إلى مؤشرات الرفض وعدم الثقة التي تدعم توجيهاتهم التعلقية وتقيمهم لأنفسهم وللآخرين في العلاقات التي يعيشونها، ومن هنا يمكننا أن ندرك أهمية الدور الذي يقوم به المربي في تشكيل سلوك المراهق، ومن هذا المنطلق فإن حصول الطفل على الدعم النفسي المتكرر من المقيمين بالرعاية ينعكس على درجه الأمن الذي يشعر به الطفل لاحقاً.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ويوضح جدول (٢١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق.

جدول (٢١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية والأهلية في أنماط التعلق

نوع الدار / *أنماط التعلق*	حكومية (ن = ٩٠)		أهلية (ن = ٦٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق الآمن	٢٩,٣٦٦	٣,١٩٩	٢٩,٦٨٢	١,٧٦٧	٠,٧١١	غير دالة
التعلق القلق	٤٧,٠١١	٥,٢١١	٤٦,٦٠٣	٥,٠٤٦	٠,٤٨٣	غير دالة
التعلق التجنبي	٤٦,٧٤٤	٥,٢٦٠	٤٦,٦٦٦	٥,٠٧٠	٠,٠٩١	غير دالة

يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الحكومية ومتوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام الأهلية في أنماط التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طه الشمري (٢٠٢١) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أبناء المؤسسات الرسمية وأبناء المؤسسات الأهلية التابعة للشؤون الاجتماعية، كما تختلف مع دراسة حسن الشرعه وداد البشيتي(٢٠١٤) في أن المراهقين المقيمين في مؤسسات رعاية اجتماعية تتبع نظام الرعاية شبه الأسرية أكثر شعوراً بالأمن النفسي وأقل اكتئاباً من المقيمين في مؤسسات حكومية تشرف عليها وزارة التضامن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن جميع العوامل قد تكون متوفرة ومتساوية لدى كل من أبناء المؤسسات الرسمية وأبناء المؤسسات الأهلية فكلاهما يعيشان في جو من الحرمان الأسري وخصوصاً الحرمان من الأم وما يترتب عليه من الحرمان من الحب والعناية والاهتمام والسند، فالعديد من أبناء هذه المؤسسات قد فقدوا التعلقات والروابط الانفعالية مع شخص آخر نتيجة لتغيير المشرفين والقائمين على رعايتهم باستمرار، الأمر الذي يجعلهم فاقدين الثقة والأمان في إمكانية التنبؤ بإشباع حاجاتهم المختلفة، وهذا يُشعر الطفل بالفشل في تنمية روابط تعلق ثابتة وآمنة مع الآخرين، كما يرى الإهمال والنبذ والانتهاك لحقوقه مما يؤثر عليه من الناحية الجسمية والانفعالية ويضر بصحته بصفة عامة، بالإضافة إلى القلق المستمر والصراع والفشل والإحباط والحرمان والقسوة والإهمال والطرد والأزمات والمشكلات.

إن أبناء المؤسسات الإيوائية يعانون بسبب حرمانهم من الأسر الطبيعية فهم مفتقدين للحب غير المشروط الذي يمنحه الأب والأم للأبناء بغض النظر عما يفعلون من سلوكيات، لذلك فهم يشعرون بالقلق ويتوجسون خيفة من المستقبل ويشعرون بالرفض خاصة في المؤسسات التي تتسم بمستوى الرعاية الاجتماعية المنخفضة فمن أسوأ أشكال الرعاية الاجتماعية بداخل هذه المؤسسات من وجهه نظر الباحثة هو قلة الاهتمام بالجانب النفسي لأبناء هذه المؤسسات ووضع نظام صارم وتقييد حريتهم خاصة في مؤسسات البنات وقد يكون من الطبيعي أن نفرض بعض القيود على تربية الأبناء خاصة البنات بالنسبة لمواعيد الخروج من المؤسسة ولكن هذه القيود تشعر هؤلاء الأبناء أنهم يختلفون كثيراً عن الذين يعيشون في أسر طبيعية تمكنهم من الخروج من المنزل في أغلب الأوقات التي يرغبون الخروج فيها وهذه القيود والنظم الصارمة بداخل المؤسسة تجعل الأبناء يشعرون بالتعاسة، فليس الانفصال عن الوالدين في حد ذاته هو العامل

الرئيسي في حدوث المحنة النفسية إنما ما يصحب هذا الانفصال والحرمان من قصور في الرعاية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجات التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق**".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ويوضح جدول (٢٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق.

جدول (٢٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق

العينة / أنماط التعلق	مرتفعات الذكاء الانفعالي (ن = ٤١)		منخفضات الذكاء الانفعالي (ن= ٤١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق الآمن	٢٩,١٧٠	٢,٢٧٩	٢٧,٩٥١	٣,٧٥٤	١,٧٧٨	٠,٠١
التعلق القلق	٤٢,٠٢٤	٤,٦٠١	٤٥,٢٦٨	٢,٧٢٩	٣,٨٨٢	٠,٠١
التعلق التجنبي	٤١,٨٠٤	٤,٣٥٤	٤٥,١٢٢	٢,٨٣٠	٤,٠٩٠	٠,٠١

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجات التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي في نمط التعلق الآمن وذلك في صالح التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجات التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي في نمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي وذلك في صالح التلميذات منخفضات الذكاء الانفعالي.

وتتفق هذه النتيجة جوهرياً مع دراسة حنان خوج (٢٠١٦) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام في المهارات الاجتماعية: توكيد الذات واتباع القواعد لصالح الأطفال العاديين، وتتفق أيضاً مع دراسة برلنتي إبراهيم (٢٠١٨) في وجود فروق بين متوسطات درجات الأيتام على مقياس الذكاء الوجداني.

وتتفق مع دراسة مريم بن سعد الله (٢٠١٧) في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي الذي يوافق وجود نمط التعلق الآمن وانخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي والذي يوافق وجود نمط التعلق القلق ومشغول البال.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على ضوء أن أصحاب النمط الآمن لديهم ارتفاع في تقدير الذات لامتلاكهم نموذج عقلي بأنهم جديرين بالثقة ويستحقون الوجود، والعكس مع أصحاب نمط التعلق القلق والتجنبي.

وبالتالي فإن من المفترض أن للتعلق الآمن دور هام في تحقيق التنظيم الذاتي لدى الأطفال ومهارات التكيف وتحقيق الأهداف النهائية مع تقليل الاعتمادية.

وعلى الرغم من أن عدد قليل من الدراسات السريرية – على حد علم الباحثة – قد حللت الاختلافات بين التصنيفات للمجموعات غير الآمنة، فهناك بعض الأدلة على أن الأطفال ذي نمط التعلق القلق والتجنبي لديهم مزيد من التصورات السلبية حول الذات ومستويات أعلى من المشاكل ولديهم مستوى أعلى من القلق أكثر من ذوي التعلق الآمن.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " **توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام على مقياس أنماط التعلق ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام على مقياس أنماط التعلق ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام على مقياس أنماط التعلق ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	أنماط التعلق		
	التعلق الآمن	التعلق القلق	التعلق التجنبي
الذكاء الشخصي	٠,٥١٢**	-٠,٩٣٦**	-٠,٥١٣**
الذكاء الاجتماعي	٠,٥٢٢**	-٠,٩١٧**	-٠,٥٢٠**
إدارة الضغوط النفسية	٠,٩٣٧**	-٠,٥٦٦**	-٠,٩٧٦**
التكيف	٠,٥٥١**	-٠,٩٣٩**	-٠,٥٤٣**
المزاج العام	٠,٩١٢**	-٠,٥٣٠**	-٠,٩٣٤**
الدرجة الكلية	٠,٧٦٩**	-٠,٩٤١**	-٠,٧٧٨**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٣) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات المراهقات بدور الأيتام في نمط التعلم الآمن ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي، بينما اتضح وجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات التلميذات على مقياس نمط التعلم الآمن ودرجاتهن في نمطي التعلم القلق والتجنبي ودرجاتهن على مقياس الذكاء الانفعالي (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، إدارة الضغوط النفسية، التكيف، المزاج العام، الدرجة الكلية).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد غزو (٢٠٢٠) حيث اظهرت الدراسة ان مستوى الذكاء الانفعالي لدى مجهول النسب منخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن الأفراد الذين يمتلكون درجة مرتفعة في الذكاء الانفعالي لديهم قدرة جيدة على نجاح علاقتهم بأصدقائهم مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية والتي نجدها عند ذوي نمط التعلق الآمن ونجدهم أيضاً أكثر انضباطاً في مشاعرهم واقناعاً في علاقاتهم التي تتسم بالحب والمودة ولديهم أيضاً مفهوم ايجابي للذات والصلابة الانفعالية مما ينعكس على مستوى ذكائهم الانفعالي.

ومن ناحية أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة التي تحصل عليها الأفراد ذوي نمط التعلق القلق والتجنبي بأنهم أشخاص يسعون إلى الثقة والتقبل من جانب الآخرين ولديهم إفراط في الاعتمادية على الآخرين من أجل المساعدة وهذا يفسر فهمهم وقدرتهم على إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم حتى لا تظهر عليهم أثار انفعالات سلبية، ويولد لديهم مشاعر قهرية وشعور بنبذ الآخرين مما يجعلهم غير قادرين على الاستقلال وغير قادرين على اكتشاف عالمهم الداخلي.

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أن أصحاب النمط الآمن يوافق ارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي، وأصحاب نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي يوافق انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " **يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام من خلال أنماط التعلق**".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وكان معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square)

يساوي ٠,٨٨٥ وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أنماط التعلق تفسر ٨٨% من التغيرات في المتغير التابع وهو الذكاء الانفعالي.

وتوضح الجدول التالية نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

جدول (٢٤) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R^2	خطأ التقدير
١	٠,٩٤١	٠,٨٥٥	٠,٨٥٥	٦,٧٢٤

يوضح جدول (٢٤) أن قيمة معامل الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق والمتغير التابع (الذكاء الانفعالي) بلغت (٠,٩٤١)، وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (٠,٨٥٥) أي ما نسبته (٨٥%) وهي مرتفعة للغاية، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة جداً في النموذج.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار ANOVA ويوضح جدول (٢٥) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي.

جدول (٢٥) تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي المتعدد بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٥٢٧٩٠,٥٠٧	١	٥٢٧٩٠,٥٠٧	١١٦٧,٥١٩	٠,٠٠١
البواقي	٦٨٢٧,٦١٠	١٥١	٤٥,٢١٦		
الكلي	٥٩٦١٨,١١٨	١٥٢			

يتضح من جدول (٢٥) أن قيمة (ف) المحسوبة (١١٦٧,٥١٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وللتحقق من وجود أي مساهمة لأنماط التعلق في التنبؤ بالذكاء الانفعالي تم حساب معاملات بيتا (Beta) المعيارية، ويوضح جدول (٢٦) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة أنماط التعلق في التنبؤ بالذكاء الانفعالي.

جدول (٢٦) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة أنماط التعلق في التنبؤ بالذكاء الانفعالي

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٢٩,١٩٢	٤,٣٦٦		٦,٦٨٧	٠,٠٠١
التعلق القلق	٣,٦٢١	٠,١٠٦	٠,٩٤١	٣٤,١٦٩	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢٦) أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام من خلال نمط التعلق القلق.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ التالية:

الذكاء الانفعالي = الثابت= (٢٩,١٩٢) + (٠,١٠٦× النمط القلق)

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة نسرين حافظ (٢٠١١) في شيوع الذكاء العاطفي بنسبه ٥٠% لدى الأيتام، كما تتفق مع دراسة نعيم الرفاعي ومعاذ مقران (٢٠١٣) من أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني بكل من التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات لدى عينه من المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذا الفرض على ضوء أنه من لا يملك القدرة على التعبير عن المشاعر ولا يستطيع فهم وإدراك العواطف في وجود الآخرين وأيضاً لا يستطيع السيطرة على انفعالاته والتحكم بها والخلط بين أحاسيسه الجسمية ومشاعر العجز عن التعبير يفتقد الذكاء الانفعالي، وذلك لافتقاده للأمن والطمأنينة ويتمثل في نمط التعلق الآمن.

وبذلك يمكننا التنبؤ بالذكاء الانفعالي عن طريق أنماط التعلق ولذلك يجب علينا الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي تساعد المسؤولين في دور الأيتام على رعاية الأطفال ودعم ذكائهم الانفعالي من خلال التعبير عن مشاعرهم دون خوف أو قلق وشعورهم بالأمن والطمأنينة وأيضاً تعليمهم كيفية فهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم والسعي لإشراكهم في الأنشطة الاجتماعية التي تتم بشكل جماعي وخاصة الأنشطة التطوعية حتى يتمكنوا من اكتساب نمط التعلق الآمن.

توصيات البحث:

علي ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية لتنمية وتعزيز نمط التعلق الآمن، وتعديل نمطي التعلق القلق والتجنبي في سياقات علاقات الأيتام ومجهولي النسب مع الآخرين.
- توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين لإعداد برامج تدريبية من أجل تنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقات المقيمات بدور الأيتام.
- أهمية تغيير ثقافة المجتمع لتشجع الأيتام ومجهولي النسب على تنمية التعبير عن الجوانب العاطفية في علاقاتهم الشخصية والاجتماعية، حتى يتجنبوا التعلق القلق حول علاقاتهم، والتخفيف من المشاعر السلبية تجاه الذات والآخرين.

المراجع:

أحمد عبد الخالق (٢٠١١). **الأبعاد الأساسية للشخصية** (ط ٥). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد غزو (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٦ (٢)، ١٥٥-١٧٢.

أسماء عبيد (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية (**SOS**)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

برلنتي إبراهيم (٢٠١٨). فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في التوافق النفسي للطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٤، ٥٩ – ١٠٢.

تبارك اللصاصمة (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية بولبي في خفض السلوك العدواني والعدائية والتعلق غير الآمن لدى عينة من الأيتام. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

حسن الشرعة، وداد البشيتي (٢٠١٤). الفروق في الخصائص النفسية لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم في الأردن. **مؤتة للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٨ (٧)، ٩٩-١٤٠.

حنان خوج (٢٠١٦). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣٩، ١٦٥-٢٠٢.

رجاء أبو علام (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سهى الترك (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١-٣٣.

صفوت فرج (٢٠١٢). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

طه الشمري (٢٠٢١). الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية "الرسمية – الأهلية". **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٢، ٣٣٧-٣٥٩.

على العمري (٢٠١٤). الفروق في التعلق بالوالدين و الأصدقاء لدى الأحداث الجانحين و غير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير. **مجلة البحوث الأمنية**، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية ، ٢٣ (٥٧)، ٢٤٣- ٢٨٠.

علياء البستاوي، أسماء علي، معتز عبد الله، فاتن قنصوة (٢٠١٧). الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي**، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن)، ٥، ٣، ٤٤٣-٤٨٥.

عمر جعيجع وهامل منصور (٢٠١٥). تقنين مقياس الذكاء الانفعالي لـــ بارأُن وباركر على البيئة الجزائرية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ١٨، ١٤٩- ١٦٦.

فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمال صادق (٢٠٠٨). **التقويم النفسي**. القـــاهرة: مكتبـــة الأنجلـــو المصرية.

كمال بلان (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فـــي دور الأيتـــام من وجهة نظر المشرفين عليهم. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٧ (١-٢)، ١٧٧-٢١٨.

محمد فودة، سارة هريدي (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى جماعات مجهولي النسب ذوي اضطراب المسلك. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ١ (٦٣)، ٤٤٣- ٤٨١.

مريم بن سعد الله (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لانفصال مبكر عن الأم. **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، جامعة الجلفة، الجزائر، ١٠ (١)، ١٤٥-١٦٠.

معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥ (١)، ٤٥-٥٨.

منار البكور، أحمد الزغاليل (٢٠٢١). التعلق غير الآمن وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب. **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٤ (١٩١)، ٢١٣- ٢٣٠.

منال مصطفى، أحمد الشريفين (٢٠١٢). قلق الانفصال و أنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام و المحرومين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، ٢٢، ٨٥- ١٢٦.

نسرين بن حافظ (٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

نعيمة الرفاعي، معاذ مقران (٢٠١٣). علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق النفسي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. **مجلة الباحث الجامعي**، ٣٠، ١٣٩- ١٦٠.

هادي وريكات وعادل طنوس (٢٠١٨). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٦ (٢)، ٤١٦- ٤٣٩.

Ahmad, N., Jahan, A. & Imtiaz, N. (2016). Measure of Attachment Style. **The International Journal of Indian Psychology**, 3 (3 60),2348-5396.

Bakar, M. Ahmad, W. & Bakar, M. (2017). Registration Problems of Illegitimate Children among Muslims in Malaysia. **Journal of Islamic Studies**, 5(1), 9-15 .

Bar-On, R. (2000). **Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory**. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.), the handbook of emotional intelligence (pp. 363–388). San Francisco: Jossey -Bass.

Bhatt, K.; Apidechkul, T.; Srichan, P., & Bhatt, N. (2020). Depressive symptoms among orphans and vulnerable adolescents in childcare homes in Nepal: A cross-sectional study. **BMC Psychiatry**, 20(1), 1-10.

Field, A. (2005). **Discovering statistics using SPSS**. London: Sage.

Hong, Y. & Park, J. (2012). Impact of attachment, temperament and parenting on human development. **Korean Journal of Pediatrics**, 55(12), 449- 454.

Richaud,M. Mesurado, B. & Minzi,M. (2019). Attachment Style Classification Questionnaire for latency age: Psychometrics properties of Argentine Sample. **Int J Psychol Res**, 12 (2), 59-70.

VandenBos, G. (2013). **APA dictionary of clinical psychology**. Washington, DC: American Psychological Association.